

فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات
التدريس والاتجاه نحو المهنة لدى الطالبة المعلمة تخصص العلوم بكلية التربية
جامعة أم القرى

إعداد: د/ هالة سعيد أحمد باقادر العمودي*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التحقق من فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تنمية المهارات التدريسية والاتجاه نحو المهنة لدى الطالبة المعلمة تخصص العلوم، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطالبات معلمات العلوم للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لكل من المهارات التدريسية والاتجاه نحو المهنة لصالح المجموعة التجريبية. وبين متوسطات درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات التدريسية ومقياس الاتجاه نحو المهنة لدى طالبات المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين المهارات التدريسية والاتجاه نحو المهنة.

The effect of a suggested program based on self Regulated learning strategies in developing the teaching skills and the attitudes towards the profession among pre-service science teachers in the college of education in Umm-Alqura University.

The Study aimed To verify the effectiveness of the suggested program based on self regulated learning strategies. in developing the teaching skills and the attitudes towards the profession among pre-service science teachers, and the results were as following:

- There was a statistical significant differences at the level of $\alpha = (0.01)$ between the means of the pre-service science teachers for both the experimental and control group for each of the teaching skills and the attitudes towards the profession in favor of the experimental group. And between the means of the pre and posttest of the observation card for the teaching skills and

* استاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المشارك- كلية التربية- جامعة أم القرى

the attitudes towards the profession scale in favor of the post-test.

- the was a correlative relationship that was statistically significant at the level of $\alpha = (0.01)$ between the teaching skills and attitudes towards the profession.

مقدمة:

لقد اختلف دور معلم العلوم في العصر الحديث، عصر التسارع العلمي والتكنولوجي والتحولات العلمية في جميع نواحي الحياة، حيث أصبح ميسراً وموجهاً لنشاط الطالب فلم يعد ناقلاً للمعرفة العلمية لذلك لا بد من تفعيل دور المعلم نحو الأفضل. وبذلك أصبحنا في حاجة ملحة إلى مواصلة الإعداد عن طريق التدريب قبل الخدمة، حيث يعد امتلاك المعلم لمهارات التدريس الأساسية من المقومات الضرورية للمعلم الكفاء الذي يحرص على تهيئة الأسباب اللازمة لتوفير البيئة الصالحة للتعلم داخل الفصل وخارجه. (الناقه، ٢٠٠٩، ٢)

لذا يجب أن يتغير الوضع الحالي للتعلم، ليتحمل المتعلم مسؤولية تنظيم تعلمه، بحيث يتعلم الطلاب كيف يتعلمون وليس ماذا يتعلمون فقط. (الظنحاني، ٢٠١١، ١٦٢)

ولتحقيق ذلك يحتاج المتعلم إلى استخدام استراتيجيات تسعى إلى رفع مستوى أدائه وفاعليته أثناء التعلم، ومن بين استراتيجيات التعلم التي أنتشر استخدامها في الأونة الاخيرة، ما يعرف باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، والتي تؤكد على الدور الفعال للمتعم في الموقف التعليمي. (Hargis, 2000, 2)

فالتنظيم الذاتي من أهم العوامل التي توضح أداء المتعلمين، وتعكس العملية التي من خلالها يقوم المتعلم بالتوليد الذاتي لأفكاره وسلوكياته ومشاعره لتحقيق الأهداف التعليمية. (Bembernutty, 2006, 223)

حيث أن من المبادئ الهامة في التعليم، أن يكون التعلم أكثر فاعلية، وذلك عندما يكون هناك تأثير للجهد المبدول من قبل المتعلمين، من خلال وضع المتعلم موضع المسئول عن تعلمه والمستقل فيه، فالكثير من التربويين يعتبرون أن من أهم أهداف التعلم تنشئة أفراد لديهم القدرة على التنظيم الذاتي. (Boekaerts, 1997) (Wongsri, et.al, 2002)

ويعتبر التعلم المنظم ذاتياً عنصراً هاماً من عناصر التعلم بالنسبة للمتعلمين، إذ لا بد أن يكون لدى المتعلم وعي أكبر بسلوكه ودفاعيته واتجاهاته ومعتقداته الدافعية لعملية التعلم، مما يتطلب التدريب على استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً.

ويرى متولي وعلي (٢٠٠٤، ٨٠) أن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً تناسب طلاب المرحلة الجامعية فهم قادرين على التحكم فيما يفعلون، فمن المهم أن يتعلم

الطلاب كيف يراقبون سلوكياتهم الذهنية والأدائية، وكيف يمارسون أساليب الضبط الذاتي لما يبذلونه من انتباه وتركيز أثناء عملية التعلم، وكيف يقيّمون مدى تقدمهم ذاتياً أثناء التعلم، الأمر الذي يتطلب التركيز على تدريب الطلاب على أساليب التعلم المنظم ذاتياً من خلال مرورهم بمواقف طبيعية تستدعي قيامهم بأنشطة، مما قد ينعكس على سلوكياتهم التدريسية أثناء الموقف التعليمي.

ويعد التعلم المنظم ذاتياً عملية بنائية نشطة يضع فيها المتعلم أهداف التعلم ويقوم بمراقبة وتنظيم وضبط المعرفة والدافعية والأفعال بما يحقق تلك الأهداف.
(Pintrich & Zusho, 2007, 741)

ويمثل تمكن المعلم من مهارات التدريس محوراً أساسياً في ممارسة مهنة التدريس بيسر وفاعلية لتحقيق الأهداف التعليمية، وقد أشار (رضوان، ٢٠٠٢، ٢٨٣) إلى أهمية التكامل بين المعرفة النظرية وتطبيقاتها في تنمية مهارات التدريس لدى المعلم، وأن المعلم الذي لا يمتلك قدراً كافياً من مهارات التدريس، لا يستطيع أن يتعامل بفاعلية مع طلابه بل قد يكون معوقاً لا ميسراً لعملية التعلم، خاصة في ظل تغير دور المعلم وفي ظل التعلم المستمر مدى الحياة.

وعلى الرغم من هذه الأهمية لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً إلا أن البيئة العربية- في حد علم الباحثة- تفتقر وبصوره واضحة لدراسات في هذا المجال؛ فقد تأكد للباحثة شكوى العديد من الطالبات المعلمات تخصص العلوم وتخوفهن من تدريس مقرر العلوم خلال فترة التربية العملية وتعرضهن للعديد من الصعوبات التي تؤثر سلباً على مستوى أدائهن التدريسي.

مشكلة الدراسة:

بالنظر إلى برامج اعداد المعلمين في كليات التربية- على حد علم الباحثة- وجدت انها تعاني من أوجه قصور حيث ينقصها الكثير من الجوانب والمهارات العملية، وهذا ما لاحظته الباحثة لطبيعة تدريس مادة طرق تدريس العلوم (على سبيل المثال) الى وجود اهتمام بالجانب المعرفي وإغفال الجانب المهاري والوجداني، ويظهر ذلك واضحاً في قصور عدد من الطالبات المعلمات تخصص العلوم من تدريس مادة العلوم في المرحلة المتوسطة حيث يشتمل المقرر على تخصصات العلوم (فيزياء- كيمياء- احياء)، وعدم ممارستهن لمهارات التعلم المنظم ذاتياً وقصور في أداء مهارات التعلم المنظم ذاتياً، واعتماد تلميذة المرحلة المتوسطة على الطالبة المعلمة في تلقين المعلومة، وهذا ما يتعارض مع ما تؤكد عليه الاتجاهات الحديثة التي تهتم بتفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية، الأمر الذي يوجب تغير دور المعلم أولاً إلى الموجه والمرشد والميسر للعملية التعليمية.

وكما هو معروف نظام القبول في كليات التربية يعتمد على مستوى الطالب في المرحلة الثانوية وتحصيله ومجموع درجاته، دون النظر الى اتجاهه نحو مهنة التدريس مما يؤدي ذلك الى قبول العديد من الطلاب ليس لديهم الرغبة في التدريس،

وهؤلاء الطلاب ينقصهم الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس مما ينعكس على ضعف كفاءتهم وأدائهم التدريسي، الأمر الذي يترتب عليه ضعف في الأداء والإنتاجية أثناء قيامهم بعملهم بالشكل الذي لا يمكنهم من الإسهام بفاعلية في تحقيق أهداف العملية التعليمية وتطويرها. (عبدالقادر، ٢٠١١، ٢٦٨)

وإضافة إلى ذلك ما أكدت عليه توصيات العديد من الدراسات على ضرورة تطوير برامج إعداد المعلم حسب ما تقتضيه الاتجاهات المعاصرة كدراسة متولي وعلي (٢٠٠٤) ومعوذ (٢٠٠٨)، وعبدالقادر (٢٠١١)، وحسن (٢٠١٢)، ومحمد (٢٠١٣) وعثمان ومحمد (٢٠٠١).

ومما سبق وفي ظل ندرة الدراسات التي تناولت استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وقياس فاعليتها على مهارات التدريس والاتجاه نحو المهنة- على حد علم الباحثة- فقد تناول البحث الحالي الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات التدريس والاتجاه نحو المهنة لدى الطالبة المعلمة تخصص العلوم بكلية التربية جامعة ام القرى؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مواصفات البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى الطالبات المعلمات تخصص العلوم؟
٢. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في إكساب مهارات التدريس اللازمة للطالبة المعلمة تخصص العلوم؟
٣. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تنمية الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبة المعلمة تخصص العلوم؟
٤. هل يوجد علاقة ارتباطية بين المهارات التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبة المعلمة تخصص العلوم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

١. تصميم برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا للطالبة المعلمة تخصص العلوم.
٢. التعرف على فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تنمية المهارات التدريسية لدى الطالبة المعلمة تخصص العلوم.
٣. التعرف على فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تنمية الاتجاه نحو المهنة لدى الطالبة المعلمة تخصص العلوم.

٤. التعرف على العلاقة الارتباطية المتبادلة بين كل من المهارات التدريسية والاتجاه نحو المهنة لدى الطالبة المعلمة تخصص العلوم.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث فيما يلي:

١. المساهمة في تقديم برنامج تدريبي للطالبة المعلمة تخصص العلوم قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا .
٢. تقديم بطاقة ملاحظة للمهارات التدريسية في ضوء استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا للطالبات المعلمات تخصص العلوم .
٣. تقديم مقياس الاتجاه نحو المهنة التدريسية في ضوء استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا للطالبات المعلمات تخصص العلوم .
٤. يمكن أن تسهم نتائج البحث الحالي في تأكيد أهمية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، كمتغيرات مهمة بالنسبة للمهارات التدريسية والاتجاه نحو المهنة لدى الطالبات المعلمات تخصص العلوم، حيث أن اندماج الطالبة المعلمة في التعلم المنظم ذاتياً يؤدي إلى ترسيخ اعتقادها في القدرة على الإنجاز، والقدرة على تنظيم الأنشطة مما يزيد من ثقتها في ذاتها لتطبيق هذه الاستراتيجيات أثناء عملية التدريس مما يحسن عملية التعليم والتعلم .

مصطلحات البحث:

البرنامج المقترح:

مجموعة من الخبرات والأنشطة التي وضعت وفق مجموعة من الإجراءات المنظمةة والمخطط لها، وذلك من خلال توظيف محتوى وأنشطة وأساليب متنوعة قائمة على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا؛ بهدف إكساب الطالبة المعلمة تخصص العلوم المهارات التدريسية وتنمية اتجاهها نحو مهنة التدريس .

مهارات التدريس:

يعرفها زيتون (٢٠٠٣، ٥٢) بأنها "جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم المتدرب، وتظهر في أنماط وسلوكيات معينة من خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع مكونات الموقف التعليمي".

وتعرف إجرائيا بأنها: مجموعة من السلوكيات التي تقوم بها الطالبة المعلمة تخصص العلوم أثناء عملية التدريس، والتي تعتمد على معارف ومهارات مرتبطة بهذه السلوكيات وهي: مهارة التخطيط للدرس، مهارة تفعيل محتوى الدرس، مهارة تنفيذ الدرس، مهارة إدارة الصف، مهارة التقويم، وتقاس بالمقياس الذي أعد لذلك "إعداد الباحثة".

الإتجاه نحو مهنة التدريس:

يعرفه شحاته والنجار (٢٠٠٣، ١٦) بأنه: "محصلة استجابة الطالب المعلم الإيجابية والسلبية ذات العلاقة ببعض الموضوعات أو المواقف النفسية والتربوية المرتبطة بمهنة التدريس، والتي تعرض في صورة مثيرات لفظية".

ويعرف إجرائياً بأنه: قبول الطالبة المعلمة تخصص العلوم أو رفضها لبعض المواقف التدريسية والحياتية المتعلقة بمهنة التدريس، وتقاس بالمقياس الذي أعد لذلك "إعداد الباحثة" والمشمول على أربعة أبعاد: النظرة الشخصية لمهنة التدريس- النظرة المجتمعية لمهنة التدريس- تقييم قدرات المعلمة- السمات الخاصة بمعلمة العلوم في ضوء استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً.

التعلم المنظم ذاتياً يعرف بأنه: مشاركة الطلاب معرفياً وسلوكياً ووجدانياً في عملية تعليم أنفسهم مشاركة نشطة بغية إحراز أهدافهم الأكاديمية. (1989، Zimmerman & Schunk,

ويعرف إجرائياً بأنه: عملية بنائية نشطة تعتمد على نشاط الطالبة المعلمة تخصص العلوم، ومشاركتها معرفياً وما وراء معرفياً وسلوكياً ودافعياً في عملية تعلمها لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً مشاركة نشطة والتي تظهر آثار التعلم على أدائها للمهارات التدريسية في الموقف التعليمي واتجاهها نحو المهنة.

الإطار النظري

مفهوم التعلم المنظم ذاتياً:

يعد مفهوم التعلم المنظم ذاتياً من المفاهيم والمصطلحات التي ظهرت في هذا العصر عصر الانفجار المعرفي والعلمي، الأمر الذي يتطلب إعداد متعلمين قادرين على تحمل قدر كبير من المسؤولية عن كل ما يتصل بتعلمهم كالإسهام في صياغة أهداف تعلمهم وفي توجيه وتنظيم عملية التعلم .

ويعد التعلم المنظم ذاتياً أحد أهم التطبيقات التربوية للنظرية المعرفية الإجتماعية، والتي تؤكد على أن التعلم يكون فعالاً عندما يتضمن التفاعل بين ثلاثة مكونات أساسية هي: الشخصية، والسلوك، والمؤثرات البيئية (عبدالعظيم، ٢٠١٢، ٢٨)

وهذا ما أكدته المدرسة المعرفية الاجتماعية، إلى أن التعلم عملية فاعلة يبني فيها المتعلم المعلومة والمهارة، وليس عملية اكتساب للمعلومات فقط، مما يسهم في تحسين مستوى الإنتاج لديه، وبذلك يكون دور المعلم تقديم المساعدة للطالب عندما يحتاج، والتوقف عن ذلك عندما تنمو قدراته الذاتية، ويولي الباحثون أهمية كبرى للتعلم المنظم ذاتياً، حيث أن المتعلم الذي يمكن تسميته بالفاعل هو الذي يقوم بهذا النوع من التنظيم الذي يعتمد على التقييم الذاتي. (الجراح، ٢٠١٠، ٣٣٣-٣٤٨)

ويؤكد براكو زملائه (Brak & et.al. 2010, 62-63) أن ندورا (Bandura) يرى أن التعلم المنظم ذاتياً يعد من أهم التطبيقات التربوية للنظرية الاجتماعية المعرفية، والتي تفترض تفاعل ثلاث العوامل: الشخصية والبيئية والسلوكية، عند تفاعل الفرد مع المهام الأكاديمية، حيث تتمثل العوامل الشخصية في المعرفة وعمليات ما وراء المعرفة والحالة الوجدانية، بينما تتمثل العوامل السلوكية في الملاحظة الذاتية والتقييم الذاتي ورد الفعل الذاتي، وتتمثل العوامل البيئية في الأحداث الاجتماعية والخصائص المادية لبيئة التعلم.

مما سبق يمكن القول أن التعلم المنظم ذاتياً أكثر فعالية للذات، واهتماماً بالمهمة، حيث أن المتعلم يخطط ويحدد الأهداف وينظم ويراقب ذاته، فهو يركز على الفرد ذاته، حيث أن التعلم المنظم ذاتياً لا يحكمه عامل واحد بل هناك العديد من العوامل المعرفية واللامعرفية والدافعية وبيئة التعلم.

أبعاد التعلم المنظم ذاتياً:

قدم زيمرمان (Zimmerman, 1989) وكامل (٢٠٠٥) ثلاثة أبعاد للتعلم المنظم ذاتياً يمارسها الطلاب الفاعلون أثناء عمليات التعلم الخاصة بهم، تتمثل في الآتي:

- معرفية وما وراء معرفية: وتضم التخطيط والتنظيم والتعلم الذاتي- والتقييم الذاتي.
 - البعد الدافعي: وتضم إدراك المتعلم لنفسه باعتباره شخصاً مستقلاً لديه معتقدات بفعاليتها الذاتية.
 - البعد السلوكي: وفيه يقوم المتعلم ذاتياً ببناء بيئات تحدد الحد الأقصى من التعلم .
- أما بمبنوتي (Bembenutty, 2006) فيرى إن التعلم المنظم ذاتياً يتكون من المتعلم ووضعه لمجموعة من الأهداف، وكيف يراقب تعلمه، وأساليب تنظيمه، وكيف يتحكم فيه.

استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً:

- وتشتمل على الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة والسلوكية .
- أولاً: الاستراتيجيات المعرفية: وهي التي يستخدمها المتعلم في تعلم وفهم وتذكر المادة التعليمية وتشمل على:

١- التسميع: Rehearsal

وتشير هذه الاستراتيجية إلى جهد المتعلم لحفظ وتخزين المعلومات في الذاكرة، وذلك عن طريق التكرار بصوت مرتفع أو منخفض في حالة المعلومات البسيطة، أو بوضع خط تحت الأجزاء المهمة في المادة المتعلمة أو تظليل الكلمات المراد حفظها بلون مختلف.

٢- التنظيم: Organization

وتتضمن هذه الاستراتيجية تدريب المتعلم على ربط المعلومات الجديدة المقدمة ببعضها من جهة وبالمعلومات المعروفة سابقاً لدى المتعلم من جهة أخرى، الأمر الذي يسهم في تكوين بنى معرفية أكثر استقراراً.

٣- التفصيل: Elaboration

وتتضمن هذه الاستراتيجية مساعدة المتعلم على تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، وذلك عن طريق عمل الملخصات التوضيحية وكتابة الملاحظات وإعادة الصياغة وابتكار نقاط التشابه والمقارنة، حتى تصبح ذات معنى أو تصبح مفهومة بالنسبة للمتعم.

ثانياً: الاستراتيجيات ما وراء المعرفية: وهي التي تمكن المتعلم من تنسيق عملية التعلم وتشمل على:

٤- التخطيط ووضع الأهداف: Goal Setting and Planning

وهي تشير إلى تحديد المتعلم لأهدافه عند القيام بعمل ما، وإعداده خطة لتحقيقها ويتمثل ذلك في التفكير في ما يحتاجه العمل قبل البدء فعلاً فيه بغرض الاستفادة منه في تنظيم عملية التعلم.

٥- المراقبة الذاتية: Self- Monitoring

مراقبة تفكير الفرد وسلوكه يعد جزءاً تكاملياً للتعلم المنظم ذاتياً، فالطلاب ينبغي أن يراقبوا ويقيموا تعلمهم حتى ينظموه، كتركيز الانتباه أثناء تلقي الدرس، أو الاختبار الذاتي من خلال استخدام أسئلة لموضوع الدرس، بغرض مراقبة التقدم الحادث نحو الأهداف التي وضعها المتعلم بمادة العلوم بتوجيه من المعلم.

٦- التقويم الذاتي: Self – Evaluation

وتتضمن مقارنة المتعلم للمخرجات بالمعايير الموضوعية للأداء أو بالأهداف المراد تحقيقها، وذلك كي يعدل المتعلم من الاستراتيجيات التي يستخدمها في التجهيز والمعالجة ويستخدم استراتيجية أكثر كفاءة، أو قد يعيد ترتيب بيئة التعلم بالكيفية التي تساعد على تحقيق الأهداف، وكذلك في توجيه الانتباه إلى مواضع الضعف، ويتضح أن لهذه الاستراتيجية وظيفة ما وراء معرفية بجانب وظيفتها المعرفية.

ثالثاً: استراتيجيات التعلم السلوكية: وهي التي تتعلق بكيفية إدارة الطلاب لبيئة التعلم وتشمل على:

٧- طلب العون الأكاديمي: Seeking Academic Assistance

وتتمثل في سعي المتعلم للحصول على مساعدة من الآخرين كالأقران والمعلمين والأسرة، حيث ينظم الطلاب تعلمهم من خلال طلب المساعدة من الآخرين

عند مواجهة صعوبة ما أثناء التعامل مع المهام، مما ينتج عنه نجاح المهمة ويمنع حدوث الفشل وتحسين إمكانية التمكن على المدى البعيد.

٨- تعلم الأقران: Peers Learning

ويتم هنا الاستفادة من التعلم الجماعي، حيث يهدف مشاركة المتعلم في الأنشطة والمناقشات الجماعية بغرض تحقيق مستوى أفضل من المتعلم.

٩- البحث عن المعلومات: Information Seeking

وتشير إلى محاولة المتعلم للوصول إلى معلومات تفيد في تحقيق مزيداً من الفهم للمادة المقررة أو العمل المكلف به، وذلك من المصادر غير الاجتماعية كالذهاب للمكتبة أو محاولة البحث في الكتب الخارجية أو شبكة المعلومات لفهم وتطوير الأفكار التي تدور بها.

١٠- إدارة بيئة التعلم: Study Environment Management

وتختص بمكان حدوث التعلم، وتشير إلى السلوكيات والإجراءات اللازمة لإعداد وملائمة بيئة التعلم لجعلها منظمة ومشجعة على التعلم وخالية من المشتتات البصرية والسمعية.

١١- إدارة الوقت: Time Management

تختص بجدولة الوقت وتقسيمه في صورة تتيح للمتعلم الاستخدام الأمثل له لإنجاز الأعمال المطلوبة، وتتضمن تحديد الوقت اللازم لتحقيق الأهداف في ضوء أهمية الهدف النسبية وكذلك تتضمن المفاضلة بين البدائل حتى يتوصل الفرد إلى جدولة المهام التي يقوم بها والالتزام بها.

١٢- الاحتفاظ بالسجلات: Keeping records

تشير هذه الاستراتيجية إلى محاولة المتعلم عمل بعض التقارير والسجلات التي يسجل فيها نتائج أداءه لعمل ما أو أحداث معينه داخل المحاضرة أو نتائج استخدامه لأسلوب معين في حل مشكلة واجهته، أو احتفاظ المتعلم بالنقاط المهمة التي ترد في المناقشات بغرض الاستفادة منها كلما أمكن، وتسجيل الأخطاء في محاولة تجنبها فيما بعد وتسجيل ملاحظات عن الطرق التي تفيد في المذاكرة وتساعد على الفهم حتى يستطيع الفرد تطبيقها مرة أخرى.

(Maslin,1997)، سليمان (٢٠٠٣)، (Martinez & Arias, 2004)،

(Bembenutty, 2006)، زارع (٢٠١٢)،

وهناك عدد من الدراسات تناولت التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته ببعض المتغيرات: كدراسة ماسلين (Maslin,1997) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة احصائيا بين التنظيم الذاتي للتعلم (وضع الاهداف، والمراقبة، والتسميع، وطلب

المساعدة) والإنجاز الأكاديمي في مقرر العلوم (فيزياء- كيمياء- أحياء) لدى عينة من طلاب الجامعة.

وتوصلت دراسة عبدالفتاح (٢٠٠١) إلى أن تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى الطلاب أدت إلى زيادة دالة في كل من التوجه الدافعي الداخلي والكفاءة الأكاديمية والأدائية لطلاب كلية التربية بنبي سوف.

كما توصلت دراسة سليمان (٢٠٠٣) إلى وجود تأثير دال إحصائي لبرنامج يهدف إلى تنمية مهارات التنظيم الذاتي (التخطيط والتنظيم، والمراجعة، وإدارة الوقت) على مهارات التنظيم الذاتي والأداء الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة.

وإلى ذلك، توصلت دراسة متولي وعلي (٢٠٠٤) والتي أظهرت فعالية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم في التحصيل الأكاديمي والأداء التدريسي وتحسين اتجاهات الطلاب المعلمين شعبة الرياضيات بكلية التربية بسلطنة عمان نحو استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم.

كما أكدت دراسة مارتنيز وأرياز (Martinez & Arias, 2004) إلى وجود تأثير دال لبرنامج تعليمي قائم على التنظيم الذاتي للتعلم على سلوكيات الطلاب للتنظيم الذاتي للتعلم (التخطيط، التقييم، التنفيذ، طلب المساعدة) وكذلك على دافعية طلاب المرحلة الثانوية (عينة البحث) نحو التعلم.

وإلى ذلك، توصلت دراسة بمينيوتي (Bembenutty, 2005) أكدت على وجود علاقة موجبة بين استخدام الطلاب لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا (التخطيط- المراقبة- طلب المساعدة والتسميع) والدرجات التي يحصلون عليها نهاية العام الدراسي، كما أن التنظيم الذاتي الأكاديمي يتنبأ باعتقادات فاعلية الذات Self-efficacy beliefs لدى طلاب الجامعة.

أما دراسة جلجل (٢٠٠٧) فقد توصلت إلى وجود تأثير دال لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تقدير الذات والدافعية للتعلم والأداء الأكاديمي في الحاسب الآلي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة معلم الحاسب الآلي بكلية التربية النوعية.

وإلى ذلك، توصلت دراسة زارع (٢٠١٢) والتي توصلت إلى فعالية برنامج تدريبي مقترح في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وأثره على التحصيل وتنمية مهارات التفكير المتشعب لدى تلاميذهم.

كما أوضحت نتائج دراسة علي (٢٠١٢) فعالية التدريب على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا "المعرفية- ما وراء المعرفية إدارة المصادر" في تحسين مستوى تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي وتحسين مستوى أداء طالبات كلية التربية للتعلم المنظم ذاتيا الفرقة الثانية شعبة علم النفس بجامعة القصيم.

وباستقراء الاطار النظري والدراسات السابقة نستنتج ما يلي:

١. أستخدمت الدراسات السابقة استراتيجيات متنوعة من استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتي تتمحور في الأبعاد التالية (استراتيجيات معرفية- استراتيجيات ما وراء المعرفة- استراتيجيات التعلم السلوكية).
٢. التوجه إلى التعلم المنظم ذاتيا لا يتمركز حول التحصيل وتعلم الطلاب فقط، بل يمتد إلى الكثير من الجوانب التربوية والتي لها أثر كبير في نجاح العملية التعليمية.
٣. أثبتت الدراسات السابقة فاعلية التعلم المنظم ذاتيا في تنمية العديد من المتغيرات كالدافعية، التحصيل الأكاديمي، الاتجاه، تقدير الذات، مستوى الاداء للتعلم المنظم ذاتيا، المهارات التدريسية.
٤. المتأمل في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا يدرك فهم أعمق لعملية التدريس وزيادة الوعي الشخصي بإسلوب التعليم والتعلم مثل التفصيل، عمل الملخصات، تدوين الملاحظات، طلب المساعدة.

المهارات التدريسية

التعلم المنظم ذاتيا وتنمية المهارات التدريسية:

يعد تدريب المعلمين على مهارات التدريس من الاعتبارات الأساسية التي ينبغي توافرها في برامج إعداد المعلمين، والتي يفترض امتلاكها في مجال التخصص، مما أدى ذلك إلى تعاظم المسؤولية على الجامعات وكليات التربية في إعداد الطالب المعلم، وأصبح عليها مسؤولية تدريبهم عليها لاكتسابها وتنميتها وتطويرها. (صلاح، ٢٠١٠، ١٢٢)

كما تسعى كليات التربية إلى تضمين المهارات المطلوبة ضمن مقرراتها الدراسية وخاصة برنامج التربية الميدانية، حيث تنعكس هذه المهارات التدريسية على العملية التعليمية ومخرجاتها من الطلاب المعلمين. (حمادين، ٢٠٠٥، ١٥٤-١٥٦)

وتتجه معظم البحوث التربوية في الوقت الحالي إلى دراسة التفاعل بين الممارسات التعليمية الجيدة، وإستخدام الطلاب لمهارات واستراتيجيات التعلم، والعمليات التحفيزية، والتنظيم الذاتي الذي يؤدي إلى نتائج تعلم إيجابية والذي ينعكس على ممارستهم لمهارات التدريس في مواقف التعلم، والذي ينعكس جميعا على اتجاههم نحو المهنة.

ويشير كل من وينق (Wong, 1992, 150-152) وباول (141), 1991, ul أن إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا تساعد على حل المشكلات وزيادة التحصيل والأداء التدريسي الفعال، ووضع البرامج التدريسية والعلاجية الملائمة.

وهناك العديد من الدراسات التي أهتمت بتنمية مهارات التدريس من خلال البرامج المختلفة كدراسة عبدالوهاب (٢٠٠٧) والتي توصلت إلى فعالية برنامج

مقترح في تنمية الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي المنمي للتفكير لدى الطالبة المعلمة بالفرقة الرابعة لشعبتي الكيمياء والفيزياء بكلية التربية بسلطنة عمان .

و دراسة معوض (٢٠٠٨) والتي توصلت إلى فعالية برنامج في طرق التدريس لطلاب الدبلوم العام قائم على استراتيجيات الاستقلال الذاتي في تنمية الكفاءة الذاتية والتحصيل المعرفي ومهارات التدريس لدى معلمي العلوم حديثي التخرج (عينة البحث)، كما أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متغيرات البحث "الكفاءة الذاتية- التحصيل المعرفي- مهارات التدريس".

كما توصلت دراسة صلاح (٢٠١٠) إلى فعالية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم طبيعية بجامعة أم القرى، ووجود تأثير كبير للبرنامج في تنمية المهارات التدريسية.

كما توصلت دراسة عبدالقادر (٢٠١١) إلى فعالية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي في تنمية بعض مهارات التدريس والإتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية .

كما توصلت دراسة حسن (٢٠١٢) إلى فعالية برنامج مقترح في تنمية المهارات التدريسية للطالبات المعلمات بكلية التربية بحفر الباطن .

كما أسفرت نتائج دراسة محمد (٢٠١٣) إلى فعالية برنامج تدريبي مقترح لبعض مهارات التدريس قائم على خطة كليل لتفريد التعليم على الأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة، وعلى المكون المعرفي لمهارات التدريس وعلى الكفاءة الذاتية لمعلمي العلوم قبل الخدمة، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي بين كل من الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي- والكفاءة الذاتية والمكون المعرفي- الأداء التدريسي والمكون المعرفي (التحصيل).

وباستقراء الدراسات السابقة للمهارات التدريسية نستنتج ما يلي:

١. اثبتت جميع الدراسات السابقة فعالية البرامج التدريبية المقترحة في تنمية مهارات التدريس

٢. مقررات تدريس العلوم والتدريب على أساليب تدريسها تساعد على تنمية المهارات التدريسية للمعلمون قبل الخدمة .

٣. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن البرنامج المقترح يشتمل استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والتي يظهر اثره اثناء الاداء التدريسي، حيث أعدت بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية والتي ستقوم بها الطالبة المعلمة اثناء الموقف التدريسي في ضوء اساليب التعليم والتعلم المتضمنة في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، كما أعد مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس للتعرف على فعالية

البرنامج المقترح في أكتساب واستخدام تلك المهارات التدريسية وتنمية الاتجاه نحو مهنة التدريس لمعلمات العلوم قبل الخدمة بكلية التربية جامعة أم القرى .
فروض الدراسة: في ضوء الدراسات السابقة تمكنت الباحثة من صياغة الفروض التالية:

١. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات التدريسية لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المهنة لصالح المجموعة التجريبية.
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات بطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية ودرجات مقياس الاتجاه نحو المهنة لدى الطالبات المعلمات .
٤. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة المهارات التدريسية لصالح التطبيق البعدي.
٥. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو المهنة لصالح التطبيق البعدي .

إجراءات الدراسة:

أولا: حدود الدراسة:

أقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والمتمثلة في الآتي:
- ١- استراتيجيات التعلم المعرفية (التسميع - التنظيم - التفصيل)
- ٢- استراتيجيات التعلم ما وراء المعرفة (التخطيط ووضع الأهداف- المراقبة الذاتية- التقويم الذاتي)
- ٣- استراتيجيات إدارة المصادر (طلب العون الأكاديمي- تعلم الأقران- البحث عن المعلومات- إدارة الوقت- الاحتفاظ بالسجلات)
- عينة من الطالبات المعلمات تخصص العلوم بكلية التربية، جامعة أم القرى للعام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ.
- قياس المتغيرات التابعة التالية :
- أ- المهارات التدريسية
- ب- الاتجاه نحو مهنة التدريس .

ثانياً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المعالجات التجريبية القبلية والبعديّة ذي المجموعتين المتكافئتين.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تم تطبيق البرنامج المقترح على عينة عشوائية من الطالبات المعلمات قوامها (٦٠) طالبة "شعبة الإعداد التربوي" تخصص العلوم بكلية التربية جامعة أم القرى المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٥-١٤٣٦ هـ.

رابعاً: أدوات ومواد الدراسة:

تم إعداد المواد التعليمية والأدوات التالية:

أولاً: قائمة بمهارات التدريس اللازمة للطالبة المعلمة تخصص العلوم، تم بناؤها في ضوء استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً.

ثانياً: البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً .

ثالثاً: أدوات البحث

أ- بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية .

ب- مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس .

أولاً: قائمة بمهارات التدريس في ضوء استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً:

قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت مهارات التدريس وكذلك الدراسات التي تناولت مهارات التعلم المنظم ذاتياً، وبناء على ذلك تم تحديد مجموعة من مهارات التدريس في ضوء التعلم المنظم ذاتياً، وقد تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس العلوم، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات التي اتفق المحكمون عليها، حتى أصبحت القائمة في صورتها النهائية. ملحق (١)

ثانياً: إعداد البرنامج المقترح:

وقد مر الإعداد بالخطوات التالية:

١- تحديد أهداف البرنامج:

تمثل الهدف الرئيس للبرنامج في تدريب الطالبة المعلمة تخصص العلوم بكليات التربية، على كيفية استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في الموقف التعليمي، بهدف تنمية مهارات التدريس والاتجاه نحو المهنة .

وقد هدف البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، إلى أن تصبح الطالبة المعلمة قادرة على تحقيق الآتي:

- اكتساب معارف ومهارات واتجاهات ذات علاقة مباشرة بالاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية .
 - تنظيم المادة العلمية المقدمة إلى التلميذات عند تدريس موضوعات العلوم.
 - تكوين أفكار مختصرة والربط بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة.
 - اكتساب القدرة على عمل الملخصات التوضيحية والمخططات التفصيلية
 - اكتساب مجموعة من الخبرات الجديدة التي تساعد الطالبة المعلمة على الارتقاء وتحمل مسؤوليات التلميذات في عمليات تنظيم خبراتهن التعليمية بطريقة ذاتية.
 - تحديد أهداف التعلم عند تدريس موضوعات العلوم وإعداد خطة لتحقيقها .
 - حث التلميذات على تقييم مدى الاقتراب من الأهداف الموضوعية للأداء .
 - تنظيم بيئة التعلم المكانية .
 - إتاحة الفرصة أمام التلميذات لطلب المساعدة من الاخرين (الاقران) .
 - تفعيل التعلم الجماعي من خلال الأنشطة والمناقشات الجماعية لتحقيق مستوى أفضل للتعلم .
 - جدولة وقت الحصة في صورة تتيح الاستخدام الأمثل لها .
 - تشجيع التلميذات على عمل التقارير والسجلات للنتائج المتوصل إليها عند دراسة موضوع أو إجراء تجربة .
 - تنمية مهارات استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، لدي المتدربين وأساليب تعليمها للمتعلمين .
 - تحسين أداء الطالبة المعلمة وتطوير قدراتها التدريسية، ليساعد ذلك في تنمية الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس .
 - تدريب الطالبة المعلمة على استخدام استراتيجيات التقويم الذاتي وطرق تعليمها للتلميذات.
 - اكتساب الطالبة المعلمة لمهارات التعلم الذاتي والعمل الجماعي المرتبطة بموضوعات العلوم.
 - توظيف الطالبة المعلمة من خلال الأنشطة بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً بمختلف أنماطها في تدريس موضوعات العلوم .
- ٢- إعداد البرنامج:

تم إعداد مجموعة من الخبرات المتنوعة التي تقدم في صورة برنامج متكامل بغرض تدريب الطالبات المعلمات تخصص العلوم على استخدام استراتيجيات التعلم

المنظم ذاتياً، والذي قد ينعكس على أدائهن التدريسي أثناء تدريس موضوعات العلوم واتجاههن نحو مهنة التدريس.

وقد قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات لبناء البرنامج يمكن توضيحها كما

يلي:

- اعتمدت الباحثة في إعداد محتوى البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً على نموذج العالم بنترتيش في التعلم المنظم ذاتياً (Pintrich, 1991) والذي قدم فيه نموذجا ثلاثياً تناول فيه ثلاث استراتيجيات على النحو التالي: ملحق (٢).

١- استراتيجيات التعلم المعرفية (التسميع- التنظيم- التفصيل)

٢- استراتيجيات التعلم ما وراء المعرفة (التخطيط ووضع الأهداف- المراقبة الذاتية- التقويم الذاتي)

٣- استراتيجيات إدارة المصادر (طلب العون الأكاديمي- تعلم الأقران- البحث عن المعلومات- إدارة بيئة التعلم- إدارة الوقت- الاحتفاظ بالسجلات)

وقد اعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج على الآتي:

- الإطار النظري للدراسة .

- الاطلاع على البحوث والدراسات ذات الصلة في إعداد وتصميم برامج لتنمية مهارات التدريس، وكذلك الدراسات التي تناولت استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً.

التخطيط للبرنامج:

اشتملت عملية التخطيط للبرنامج تحديد المحتوى للبرنامج وتحديد الزمن، وقد بلغ زمن تطبيق البرنامج فصلاً دراسياً كاملاً، أي (١٢) أسبوع، وبلغ عدد الجلسات (١٢) جلسة، ومدة كل جلسة (٩٠) دقيقة وقد تم تدريب الطالبة المعلمة على البرنامج، في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ، بالإضافة إلى الجلسة الأولى فقد كانت جلسة ترحيبية أوضحت فيها الباحثة إلى الطالبات المعلمات أهداف البرنامج وأهميته، وما أوجه الاستفادة منه.

كما تم تحديد محتوى البرنامج وتنظيمه في ضوء أهداف البرنامج، وذلك بعد الاطلاع على الاحتياجات التربوية من استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وذات العلاقة بالمهارات التدريسية محور الدراسة الحالية.

بناءً على ذلك تم تحديد محتوى البرنامج المقترح من المادة العلمية، تبعاً لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً المطلوب تنميتها لدى أفراد عينة الدراسة.

حيث تناول محتوى البرنامج ثلاث موضوعات رئيسية، تندرج تحتها موضوعات فرعية، وباستخدام استراتيجيات تدريسية تتعرف الطالبة من خلالها على كيفية تنفيذ مثل هذه الاستراتيجيات في الموقف التدريسي، كأسلوب حل المشكلات،

المناقشة والحوار، التعلم التعاوني، استراتيجيات التعلم الموقفي، استراتيجيات العصف الذهني.

٣- الوسائل والتقنيات المستخدمة في البرنامج:

تم الاستعانة بالتقنيات التالية لتقديم المحتوى النظري والعملي للبرنامج:

- جهاز الحاسب الآلي مع استخدام power point على جهاز الداتا شو Date Show

- كتب العلوم المقررة على طالبات المرحلة المتوسطة، كمجال لتطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً.

- أوراق عمل توزع على الطالبات المعلمات.

٤- أنشطة البرنامج:

كلفت الباحثة الطالبات المعلمات أثناء دراسة البرنامج ببعض الواجبات العملية كتطبيق عملي لكل استراتيجية والتي منها:

- عمل ملخصات ومخططات لبعض موضوعات العلوم .

- كتابة بعض التقارير العلمية واطهار التفاصيل الدقيقة .

- إعداد خطط لبعض موضوعات العلوم والاحتفاظ بها ومناقشتها .

- التدريب على الاستراتيجيات المختلفة للتنظيم الذاتي وكيفية توظيفها في تدريس بعض موضوعات العلوم .

٥- تنفيذ البرنامج: تم تطبيق البرنامج المقترح في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٥/١٤٣٦ هـ للطالبات المعلمات تخصص العلوم.

٦- تحديد مدة تطبيق البرنامج: أستغرق تطبيق البرنامج المقترح طبقاً لآراء المحكمين (١٢) أسبوعاً تدريبياً للبرنامج، أي ما يعاد فصل دراسي واحد .

٧- تقويم البرنامج: استخدمت الباحثة أدوات البحث لدراسة فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وأثره في تنمية مهارات التدريس والاتجاه نحو المهنة.

ثالثاً: أدوات ومواد الدراسة

أ- بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية

قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس للطالبات المعلمات تخصص العلوم، وذلك وفقاً للخطوات التالية:

١- الهدف من بطاقة ملاحظة مهارات التدريس:

هدفت بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية إلى قياس مستوى أداء الطالبات المعلمات تخصص العلوم "عينة الدراسة" في مهارات التدريس.

٢- مصادر بناء محتوى البطاقة:

اعتمدت الباحثة في بناء بطاقة الملاحظة على الآتي:

- الاطلاع على بعض الكتب والمراجع والدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث.

- آراء بعض المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بصفة عامة، والمناهج وطرق تدريس العلوم بصفة خاصة، حول المهارات اللازمة للطالبات المعلمات تخصص العلوم.

- ملاحظات الباحثة لأداء الطالبات المعلمات في التربية العملية.

٣- وصف بطاقة الملاحظة: تكونت بطاقة الملاحظة من خمس أبعاد رئيسية تمثلت في: مهارة التخطيط للدرس، مهارة تفعيل محتوى الدرس، مهارة تنفيذ الدرس، مهارة إدارة الصف، مهارة التقويم، ويندرج تحت كل مهارة مهارات فرعية، وبذلك بلغ عدد المهارات المراد إكسابها للطالبات المعلمات عينة الدراسة (٤٥) مهارة. ملحق (٣)

جدول رقم (١)

يوضح أبعاد بطاقة الملاحظة والمهارات التدريسية لكل بعد

أبعاد البطاقة	عدد المهارات التدريسية لكل بعد
التخطيط للدرس	٦
تفعيل محتوى الدرس	٩
تنفيذ الدرس	١٩
إدارة الصف	٥
التقويم	٦
المجموع	٤٥

٤- تحديد طريقة التصحيح وتقدير الدرجات:

تم تقدير الدرجات للبطاقة وفقا لما يلي:

- (٥) درجات عند أداء المهارة بدرجة عالية جدا
 (٤) درجات عند أداء المهارة بدرجة عالية .
 (٣) درجة عند أداء المهارة بدرجة متوسطة

(٢) درجة عند أداء المهارة بدرجة مقبولة .

(١) عند عدم أداء المهارة .

وبذلك تكون أعلى درجة لبطاقة الملاحظة (٢٢٥) درجة، وأقل درجة (٤٥) درجة.

٥- ضبط بطاقة الملاحظة:

تم تطبيق بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية على العينة الاستطلاعية من الطالبات معلمات العلوم (١٥) طالبة، وذلك لضبط البطاقة إحصائياً وحساب ما يلي:

١- صدق البطاقة: تم التأكد من صدق البطاقة بطريقتين هما:

أ- صدق المضمون: تم عرض القائمة على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بصفة عامة، والمناهج وطرق تدريس العلوم بصفة خاصة، وذلك لإبداء الرأي حول القائمة، وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم مراجعة القائمة وإجراء التعديلات حتى أصبحت القائمة في صورتها النهائية. (ملحق ٣)

ب- صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لكل بعد من الأبعاد، وهي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

معاملات الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة
التخطيط	٠.٧٣	٠.٠١
تفعيل محتوى الدرس	٠.٧٦	٠.٠١
التنفيذ	٠.٨١	٠.٠١
إدارة الصف	٠.٨٤	٠.٠١
التقويم	٠.٨٢	٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات الارتباط لأبعاد بطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية مع الدرجة الكلية هي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة المهارات التدريسية للمعلمات.

٢- ثبات البطاقة:

تم إعادة تطبيق بطاقة الملاحظة على العينة الاستطلاعية، والتي تم ملاحظتها من قبل باستخدام نفس بطاقة الملاحظة الأولى دون أي تغيير عليهن بفاصل زمني

(٣) أسابيع عن المرة الأولى، وتم حساب نسبة الاتفاق بين المرتين، والجدول التالي يوضح نسبة الاتفاق بين المرتين.

جدول رقم (٣)

معامل الثبات لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس بأسلوب إعادة التطبيق

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
التخطيط	٠.٦١	٠.٠١
تفعيل محتوى الدرس	٠.٦٣	٠.٠١
التففيذ	٠.٧٥	٠.٠١
إدارة الصف	٠.٥٨	٠.٠١
التقويم	٠.٥٣	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٧٩	٠.٠١

يتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات الثبات لأبعاد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس تتسم بالثبات وقيمة معامل الثبات لكل منها أكبر من (٠.٥) وهي قيم دالة عند مستوى (٠.٠١).

رابعاً: مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس

قامت الباحثة بإعداد مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، وذلك وفقاً للخطوات التالية:

١- الهدف من بناء المقياس:

هدف المقياس إلى قياس اتجاه الطالبة معلمة العلوم نحو مهنة التدريس .

٢- مصادر بناء المقياس:

اعتمدت الباحثة في بناء المقياس على الآتي:

- الاطلاع على بعض الكتب والمراجع ذات الصلة بهذا الجانب .
- الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث ذات الصلة بهذا الجانب .
- آراء بعض المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بصفة عامة، والمناهج وطرق تدريس العلوم بصفة خاصة حول بناء مقياس الاتجاه .

٣- أبعاد المقياس:

تكون مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس من (٤٤) عبارة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية كالآتي: هي: النظرة الشخصية لمهنة التدريس- النظرة المجتمعية لمهنة التدريس- التقويم لقدرات المعلمة- السمات الخاصة بمعلمة العلوم في ضوء استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، واعتمدت الباحثة على سلم ليكرت الثلاثي: أوافق

(٣) درجات، أحيانا (٢) درجة، لا أوافق (١) درجة، وكانت أعلى درجة (١٣٢)، وأقل درجة (٤٤). ملحق (٤)

٤- ضبط المقياس: لتحقيق ذلك اتبعت الباحثة الآتي:

أ- **صدق المحتوى:** تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بصفة عامة والمناهج وطرق تدريس العلوم بصفة خاصة، وذلك لإبداء الرأي حول المقياس، وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم مراجعة المقياس وإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون حتى أصبح في صورته النهائية. (ملحق ٤)

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس بتطبيقه على العينة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة، وبحساب الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية أسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس

الدلالة	الدرجة الكلية	المتغيرات
٠.٠١	٠.٦٣	النظرة الشخصية لمهنة التدريس
٠.٠١	٠.٧١	نظرة المجتمع لمهنة التدريس
٠.٠١	٠.٦٨	التقييم لقدرات المعلمة
٠.٠١	٠.٦٥	السمات الخاصة بمعلمة العلوم في ضوء استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا

يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس مع الدرجة الكلية هي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى الإتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس.

ج- **ثبات مقياس الاتجاه نحو المهنة:** تم حساب الثبات للمقياس عن طريق إعادة التطبيق على نفس العينة الاستطلاعية (١٥) لبطاقة الملاحظة، وبحساب الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني أسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

معامل الثبات لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس بأسلوب إعادة التطبيق

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	الدالة
النظرة الشخصية لمهنة التدريس	٠.٥٨	٠.٠١
نظرة المجتمع لمهنة التدريس	٠.٥٤	٠.٠١
التقييم لقدرات المعلمة	٠.٦١	٠.٠١
السمات الخاصة بمعلمة العلوم في ضوء استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا	٠.٦٣	٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٥) أن جميع معاملات الثبات لأبعاد لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس تتسم بالثبات وقيمة معامل الثبات لكل منها أكبر من (٠.٥)، وهي قيم دالة عند مستوى (٠.٠١).

إجراءات البحث:

١- اختيار عينة البحث

تم اختيار عينة البحث من طالبات الاعداد التربوي تخصص العلوم، كلية التربية/ جامعة أم القرى- والمقرر لهن دراسة مقرر طرق تدريس العلوم (٢) في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ، والجدول التالي يوضح مواصفات عينة البحث:

جدول (٦)

مواصفات عينة البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	الطريقة المستخدمة
التجريبية	٣٠	مهارات التعلم المنظم ذاتيا + محتوى مقرر طرق تدريس
الضابطة	٣٠	محتوى مقرر طرق تدريس

٢- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث على عينة البحث قبل تنفيذ التجربة، وأسفر ذلك عن بيانات الجدول رقم (٧):

جدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	الدالة
	م	ع	م	ع		
مهارات التدريس	١٠٧.٢٧	٢٣.٨٢	١١٠.٢٠	٢١.٥١	٠.٥٠٠	غير دالة
الاتجاه نحو المهنة	٦٤.٠٣	١٢.٢٤	٦٦.٢٦	١١.٦٢	٠.٦٩٣	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (٧) أنه:

لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقاييس مهارات التدريس، والاتجاه نحو المهنة، حيث كانت قيم ت = ٠.٥٠٠، ٠.٦٩٣، على التوالي وهي قيم غير دالة احصائياً، مما يشير إلى التكافؤ بين المجموعتين قبل تطبيق التجربة.

٣- **التدريس:** قبل إجراء التجربة التقت الباحثة بطالبات المجموعة التجريبية وذلك قبل بدء دراسة البرنامج، بهدف توضيح الغرض من البرنامج، وأهميته، والفلسفة القائم عليها، وشرح وتفسير كل استراتيجية وإعطاء تعليمات وأمثلة لكيفية تطبيقها أثناء التدريس، والتدرب عليها أمام الطالبات ومناقشة أداء الطالبات لبعضهن البعض، وقد أستغرق ذلك فصل دراسي واحد.

٤- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، تم تطبيق أدوات البحث (مقياس مهارات التدريس، مقياس الاتجاه نحو المهنة) مرة أخرى بعداً وتم رصد الدرجات وإجراء المعالجات الإحصائية وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على: "توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات التدريسية لصالح المجموعة التجريبية"، استخدمت الباحثة اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات المستقلة لحساب الفرق بين متوسطات درجات بطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية لدى الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، وأسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	الدلالة
	ع	م	ع	م		
مهارات التدريس	٤.١٣	٢١٥.٦٠	٣١.١٠	١٧٣.٣٠	٧.٣٨	٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٨) أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطالبات معلمات العلوم بالمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وعليه يتم قبول الفرض الأول للبحث.

ويرجع ذلك إلى تدريب الطالبة المعلمة على استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا من خلال البرنامج المقترح وباستخدام الاساليب التدريبية المشتملة على مناقشات وورش عمل وأعمال ذاتية وأعمال جماعية، جعل الطالبات المعلمات إيجابيات وفي تفاعل نشط ودائم لكيفية تطبيق وتفعيل استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، حيث سعت كل طالبة إلى استثمار قدراتها ومهارات التنظيم الذاتي لديها، فاستراتيجية التخطيط منحت الطالبة المعلمة الفرصة لتحديد أهداف محددة من تدريس كل موضوع ووضعها في بؤرة الاهتمام لتحقيقها، وما يلزم ذلك من تنشيط معرفة التلميذات السابقة عن موضوعات العلوم المراد تعلمها، بالإضافة إلى تنسيق السياق البيئي وزمن التعلم لتحقيق تلك الأهداف، كما منح البرنامج الطالبة المعلمة عدد من الاستراتيجيات المعرفية كالترسيم والتنظيم والتفصيل الفرصة إلى تحليل موضوعات العلوم وتحديد الأفكار والمعلومات المهمة وعمل مخططات شارحة لإجراء الربط بين المعلومات الجديدة والسابقة، بالإضافة إلى الاستراتيجيات غير المعرفية كاستراتيجية طلب المساعدة، تعلم الاقران، إدارة بيئة التعلم، الأمر الذي انعكس على تطبيقها وتوظيفها أثناء مواقف التدريس.

مما يعني وجود تأثير للجهود المبذولة من قبل التلميذات، من خلال وضعهن موضع المسؤولية عن تعلمهن، الأمر الذي ساعد في تحقيق أهداف التعلم وهو تنشئة أفراد لديهم القدرة على التنظيم الذاتي. (Boekaerts, 1997) (Wongsri, et.al, 2002)

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة متولي وعلي (٢٠٠٤)، ودراسة حسن (٢٠١٢) في تحسين مستوى الأداء التدريسي باستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً.

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المهنة لصالح المجموعة التجريبية"، استخدمت الباحثة اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات المستقلة لحساب الفرق بين متوسطات درجات مقياس الاتجاه نحو المهنة لدى الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، وأسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الإتجاه نحو المهنة

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإتجاه نحو المهنة	١٢٧.٠٧	٢.٧٤	٨٣.٦٠	٩.٧٢	٢٣.٥٦	٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطالبات معلمات العلوم، المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المهنة، حيث كانت قيمة "ت" = ٢٣.٥٦ وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) وذلك لصالح المجموعة التجريبية. وعليه تم قبول الفرض الثاني للدراسة.

ويرجع ذلك إلى فعالية البرنامج في حث الطالبات معلمات العلوم على استخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي، حيث أن البرنامج المقترح أستند إلى العديد من الاستراتيجيات من حيث تنظيم سلوكيات الطالبة المعلمة ذاتياً والمتمثلة في ضبط المصادر مثل إدارة الوقت- إدارة بيئة التعلم- طلب المساعدة من الرفاق أو المعلمة والعديد من الاستراتيجيات المعرفية كالترسيم والتفصيل والتنظيم لإتقان المادة المراد تدريسها وتسهيل وصولها إلى التلميذات. والتي أعانت على الارتقاء باتجاه الطالبة المعلمة نحو مهنة التدريس.

وهذه النتيجة تؤكد رأي علماء التربية أن التعلم المنظم ذاتياً عملية بنائية نشطة يضع فيها المتعلم أهداف التعلم ويقوم بمراقبة وتنظيم وضبط المعرفة والدافعية والأفعال بما يحقق تلك الأهداف. (Pintrich & Zusho, 2007, 741)

للتحقق من الفرض الثالث والذي ينص على: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية ودرجات مقياس الاتجاه نحو المهنة لدى الطالبات المعلمات تخصص العلوم"، حيث تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين درجات الطالبات المعلمات تخصص العلوم على بطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية ودرجاتهن على مقياس الاتجاه نحو المهنة. وأسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول (١٠)

معامل الارتباط بين درجات المهارات التدريسية ودرجات الإتجاه نحو المهنة

المتغيرات	المهارات التدريسية
الاتجاه نحو المهنة	٠.٦٨

يتضح من الجدول رقم (١٠) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات المهارات التدريسية للطالبات معلمات العلوم ودرجاتهن في مقياس الإتجاه نحو المهنة، حيث كان معامل الارتباط (٠.٦٨) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١).

وعليه يتم قبول الفرض الثالث للدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى شمولية محتوى البرنامج التدريبي القائم على التعلم المنظم ذاتياً والذي ساعد في إدراك الطالبة المعلمة وفهمها للمعرفة العلمية لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وإتاحة الفرصة لها للممارسة العملية لتطبيق تلك المعرفة والاستراتيجيات في المواقف التدريسية المختلفة، مما جعلها تشعر بأنها أقدر على تدريس مادة العلوم وأقدر على التجاوب مع أفكار تلميذاتها ومساعدتهن في تكوين معرفتهن وبنائهن، مما انعكس على إتقانها لمهارات التدريس وعلى ثقتهن في ذاتها وفي أدائها التدريسي واتجاهها نحو مهنة التدريس .

وهذه النتيجة تتفق مع ما أكده أن باندورا (Bandura) أن التعلم المنظم ذاتياً يعد من أهم التطبيقات التربوية للنظرية الاجتماعية المعرفية، والتي تفترض تفاعل ثلاث العوامل: الشخصية والبيئية والسلوكية، حيث تتمثل العوامل الشخصية في المعرفة وعمليات ما وراء المعرفة والحالة الوجدانية، بينما تتمثل العوامل السلوكية في الملاحظة الذاتية والتقييم الذاتي ورد الفعل الذاتي، وتتمثل العوامل البيئية في الأحداث الاجتماعية والخصائص المادية لبيئة التعلم. (Brak & et.al. 2010, 62-63)

وللتحقق من صحة الفرض الرابع: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة المهارات التدريسية لصالح التطبيق البعدي".

تم حساب الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في المهارات التدريسية، وذلك باستخدام اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات المرتبطة وأسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة المهارات التدريسية للطالبات معلمات العلوم

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	الدلالة	درجة الحرية	مربع أيتا	حجم الأثر
	ع	م	ع	م					
المهارات التدريسية	٢٣.٨٢	٢١٥.٦٠	٤.١٣	٢٥.١٢	٠.٠١	٢٩	٠.٩٥	كبير	

يتضح من الجدول رقم (١١) وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية، حيث كانت قيمة ت = (٢٥.١٢) وهي قيم دالة عند مستوى (٠.٠١)، لصالح التطبيق البعدي، مما يعني أن البرنامج التدريبي المقترح قد حقق نجاحاً في تحسين أداء الطالبة معلمة العلوم للمهارات التدريسية، ويظهر هذا من خلال حساب حجم الأثر، المتضمن حساب قيمة "مربع أيتا" من المعادلة التالية: مربع أيتا = (ت ÷ ت^٢ + درجة الحرية) (منصور، ١٩٩٧، ٦٩)

حيث يتضح من الجدول (١١) أن حجم الأثر كبير والذي بلغ (٠.٩٥)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً على تنمية المهارات التدريسية للطالبات المعلمات. وعليه يتم قبول الفرض الرابع للدراسة.

ويرجع ذلك إلى تطبيق البرنامج التدريبي الذي أتاح للطالبات المعلمات التعرف على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً من الناحية النظرية ثم التدرب عليها عملياً من خلال التدريب في جلسات البرنامج ولفترة طويلة استغرقت فصل دراسي كامل، إضافة إلى المعرفة التي تمتلكها الطالبات المعلمات في مجال التعلم المنظم ذاتياً معرفة جديدة تكاملت مع معرفتهن السابقة وزودتهن بإطار معرفي قوي وأساسي، مما ساعد الطالبات المعلمات على التطبيق لهذه الاستراتيجيات أثناء الموقف التدريسي.

وهذه النتيجة تؤكد إن التعلم المنظم ذاتياً يتكون من المتعلم ووضعه لمجموعة من الأهداف، وكيف يراقب تعلمه، وأساليب تنظيمه، وكيف يتحكم فيه. (2006) (Bembenutty,

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة متولي وعلي (٢٠٠٤) في فاعلية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات التدريس.

وللتحقق من صحة الفرض الخامس: "توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس

الاتجاه نحو المهنة لصالح التطبيق البعدي"، تم حساب الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة في كل من المهارات التدريسية ومقياس الاتجاه نحو المهنة، وذلك باستخدام اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات المرتبطة وأسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو المهنة للطالبات معلمات العلوم

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	الدلالة	درجة الحرية	مربع أيتا	دلالة مربع أيتا
	ع	م	ع	م					
الاتجاه نحو المهنة	١٢.٢٤	١٢٤.٠٧	٢.٧٤	٢٧.٨٩	٠.٠١	٢٩	٠.٩٦	حجم كبير	

يتضح من الجدول رقم (١٢) وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المهنة، حيث كانت قيمة ت = ٢٧.٨٩ وهي قيم دالة عند مستوى (٠.٠١)، لصالح التطبيق البعدي، مما يعني أن البرنامج التدريبي المقترح قد حقق نجاحاً في تحسين اتجاه الطالبة المعلمة تخصص العلوم نحو مهنة التدريس، ويظهر هذا من خلال حساب حجم الأثر، المتضمن حساب قيمة "مربع أيتا" من المعادلة التالية: مربع أيتا = (ت ÷ ت^٢ + درجة الحرية) رشدي فام منصور (١٩٩٧، ٦٩)

حيث يتضح من الجدول (١٢) أن حجم الأثر كبير والذي بلغ (٠.٩٦)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً على تنمية الاتجاه نحو المهنة للطالبات المعلمات تخصص العلوم.

وعليه يتم قبول الفرض الخامس للدراسة.

ويرجع ذلك إلى أن دراسة الطالبات المعلمات تخصص العلوم وتدريبهن على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً من خلال البرنامج المقترح أفاد في صياغة الأهداف صياغة سلوكية صحيحة، والتخطيط للدرس تخطيطاً علمياً سليماً، وكذلك تنظيم بيئة التعلم المناسبة لحدوث التعلم وتفعيل مساعدة الأقران بين التلميذات بعضهن البعض وبين التلميذات والطالبة المعلمة، الأمر الذي ساعد على مراقبة الطالبات المعلمات لأنفسهن وضبط نواتهن وإشعارهن بالكفاءة في توجيه الذات أثناء عملية التدريس، وضبط معتقداتهن عن مهنة التدريس الصحيح وتحفيزهن على بذل المزيد من الجهد لتنظيم الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية في أثناء عملية التدريس مما كون اتجاهها إيجابياً نحو مهنة التدريس وتغيير نظرتهم نحو مهنة التدريس إلى الأحسن .

وهذه النتيجة تؤكد أن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً تناسب طلاب المرحلة الجامعية فهم قادرين على التحكم فيما يفعلون، فمن المهم أن يتعلم الطلاب كيف

يراقبون سلوكياتهم الذهنية والأدائية، وكيف يمارسون أساليب الضبط الذاتي لما يبذلونه من انتباه وتركيز أثناء عملية التعلم، وكيف يقيمون مدى تقدمهم ذاتياً أثناء التعلم، الأمر الذي يتطلب التركيز على تدريب الطلاب على أساليب التعلم المنظم ذاتياً من خلال مرورهم بمواقف طبيعية تستدعي قيامهم بأنشطة، مما قد ينعكس على سلوكياتهم التدريسية أثناء الموقف التعليمي. متولي وعلي (٢٠٠٤، ٨٠)

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة متولي وعلي (٢٠٠٤) في فاعلية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تنمية الاتجاه .

التوصيات:

في ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسة، فإن الدراسة توصي بما يلي:

١. تدريب الطالبات المعلمات (قبل الخدمة) والمعلمات أثناء الخدمة على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وذلك لتنمية المهارات التدريسية لديهن .
٢. تدريب الطالبة المعلمة من خلال مقرر طرق التدريس، والتدريب الميداني على كيفية التدريس وفقاً لتلك الاستراتيجيات لتنمية مهارات التدريس .
٣. توجيه نظر المهتمين بالتربية الميدانية لإعداد برامج تدريبية متنوعة تستهدف تنمية مهارات التدريس للطالبة المعلمة مما ينعكس على أدائها التدريسي .

المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، فإن البحث تقترح عدداً من الأبحاث التالية:

١. دراسة فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تنمية الدافع للإنجاز وتقدير الذات .
٢. اعداد برنامج لتدريب الطالبات المعلمات تخصص العلوم على مهارات تقويم استراتيجيات العلم المنظم ذاتياً لدى التلميذات في المراحل التعليمية المختلفة .

المراجع:

- الناقه، صلاح أحمد (٢٠٠٩). تقويم (الاداء التدريسي) للطالبة المعلمين بكلية التربية في الجامعة الاسلامية بمحافظة جنوب غزة، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية). المجلد السابع عشر. العدد الثاني. ص ١-٣٣
- الجراح، عبد الناصر (٢٠١٠). "العلاقة بين التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الأكاديمي لدي عينة من طلبة جامعة اليرموك". المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد ٦. عدد ٤. ص ٣٣٣-٣٤٨.
- حسن، منال علي (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح في تنمية المهارات التدريسية للطالبات المعلمات بكلية التربية بحفر الباطن ومستوى ادائهن في التربية العملية. مجلة التربية العلمية- مصر. مج ١٥. ع ٤. ص ٢١٧-٢٥٣.

- حمادين، فخري فريد: قياس مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي الدراسات الاجتماعية في مستوى الدبلوم العام وعلاقتها بالتحصيل العلمية. جامعة الكويت. *المجلة التربوية*. العدد (٧٤)
- جلجل، نصره محمد عبدالمجيد (٢٠٠٧). أثر التدريب على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تقدير الذات والدافعية للتعلم والأداء الأكاديمي في الحاسب الآلي لدى طلاب شعبة معلم الحاسب الآلي. *مجلة البحوث تانفسية والتربوية*. كلية التربية جامعة المنوفية. مصر. مج ٢٢. ع ١. ص ص. ٢٥٧-٣٢٢.
- زارع، أحمد زارع (٢٠١٢). برنامج تدريبي مقترح في اكساب معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وأثره على التحصيل وتنمية مهارات التفكير المتشعب لدى تلاميذهم. *المجلة العلمية*. كلية التربية. جامعة أسيوط. مصر مج ٢٨. ع ٢. إبريل.
- زيتون، كمال عبدالحמיד (٢٠٠٣). *التدريس نماجه ومهاراته*، القاهرة: عالم الكتب
- سليمان، ريم (٢٠٠٣). *أثر برنامج لتعلم مهارات التنظيم الذاتي على الأداء الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة طنطا.
- شحاته، حسن والنجار، زينب (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عبدالفتاح، فوقية (٢٠٠١). أثر برنامج لتنمية التوجيه الدافعي الداخلي على تحسين الكفاءة الأكاديمية والأدائية لدى الطالب المعلم. *مجلة كلية التربية*. جامعة الأزهر. العدد (١٠١). ص ص ١٧٧-٢٣١.
- عبدالقادر، محمود هلال عبدالباسط (٢٠١١). *برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية بعض مهارات التدريس والإتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية*. *المجلة التربوية*- مصر، ع ٢٩، ص ص ٢٦٣-٣٣٠.
- عبدالعزيز، ريم أحمد (٢٠١٢). استراتيجيات مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات الفهم القرائي ورفع كفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي مختلفي أسلوب التعلم. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. ع ٣١. ج ٢. نوفمبر. ١٣-٦٣.
- علي، نجوى حسن (٢٠١٢). مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية- جامعة القصيم. *العلوم التربوية*- مصر. العدد ٢. الجزء ١.

- صلاح، غازي (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم طبيعية بجامعة أم القرى. الجمعية المصرية للتربية العلمية. مجلة التربية العلمية. العدد ١. المجلد ١٣.
- الضحاني، محمد (٢٠١١). فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم. القاهرة: عالم الكتب.
- عبدالوهاب، فاطمة (٢٠٠٧). فعالية برنامج مقترح في تنمية الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي المنمي للتفكير لدى معلمات العلوم قبل الخدمة بسلطنة عمان. مجلة التربية العلمية. الجمعية المصرية للتربية العلمية المجلد ١٠. العدد ٣. يوليو. ص ص. ٢١٥-٢٦٣.
- عثمان، السعيد ومحمد، عبدالله علي (٢٠٠١). تقويم برامج إعداد معلمي العلوم بكليات التربية في ضوء المعايير العالمية وآراء المتخصصين والطلاب المعلمين. مجلة كلية التربية - بنها. مج ١٢. ع ٤٧. ص ص. ٢٠٦-٢٨٦.
- كامل، مصطفى محمد (٢٠٠٥). مقرر مقترح للتدريب على استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلمي ضوء وثيقة المستويات المعيارية للمتعلم. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. المؤتمر العلمي السابع عشر. مناهج التعلم والمستويات المعيارية. مج ١. ص ص. ٢٦-٢٧ يوليو.
- متولي، علاء الدين وعلي، حسن (٢٠٠٤). "فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم في التحصيل الأكاديمي والأداء التدريسي والاتجاه نحو الاستراتيجيات المستخدمة لدى طلاب كلية التربية شعبة الرياضيات". مجلة البحوث النفسية والتربوية. كلية التربية جامعة المنوفية- مصر، مج ١٩، ع ٢، (٢٠٠٤)، ص ص ٧٤-١٧٤.
- محمد، منى مصطفى (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التدريس والكفاءة الذاتية قائم على خطة كليل لتفريد التعليم لدى معلمي العلوم قبل الخدمة بكلية التربية جامعة المنيا". مجلة التربية العلمية. ع ١. مج ١٦. ص ص. ١١٩-٣٣٠.
- معوض، ليلي إبراهيم. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج في طرق التدريس قائم على استراتيجيات الاستقلال الذاتي لمعلمي العلوم حديثي التخرج في تنمية الكفاءة الذاتية والتحصيل المعرفي ومهارات التدريس. مجلة التربية العلمية- مصر، مج ١١. ع ٣. ص ص ١٩٧-٢٤٥.
- Brak, L., Lan, W. & Paton, V. (2010): Profiles in Self-regulated Learning in the Online Learning Environment.

International Review of Research in Open and Distance Learning, 11 (1), 61-78

- Bembenutty, H. (2005, April). Self-Regulatory Factors in Academic Learning: The Significance of Academic Delay of Gratification Among Korean Students. **Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association**, Montreal, Canada.
- Bembenutty, H. (2006). Self-regulation of learning. **Academic Exchange Quarterly**, 10 (4), 221- 248.
- Boekaerts, M. (1997). Self-regulated learning: A new concept embraced by researchers, policy makers, educators, teachers, and students. *Learning and Instruction*, 7 (2), 11-186.
- Hargis, J. (2000): The Self-regulated Learner Advantages: Learning Science on The Internet. *Electronic Journal of Science Education*, 4 (4), p.p. 1-7.
- Maslin; L. (1997): Self regulation of Learning and Science Achievement in A community College. *Diss. Abs. Int..* 58. 5. 1558 >
- Martinez; M. & Arias; F. (2004): Self regulation of learning through the Regular program .*Journal of Research in Educational Psychology*, 2, 1145-156.
- Paul; K. (1991): **Intelligence: The Psychometric View**. New York Routledge
- Pintrich, P.R. & Zusho, A. (2007). Student motivation and self-regulated learning in the college classroom. In R. Perry & J. C. Smart (Eds.), **The scholarship of teaching and learning in higher education: An evidence-based perspective** (pp. 731-810). Dordrecht, the Netherlands: Springer.
- Wongsri, N, Cantwell, R.H. & Archer, J. (2002). The validation of measures of self-efficacy, motivation and self-regulated learning among Thai tertiary students. **Paper presented at the annual conference of the Australian**

Association for Research in Education, Brisbane, December 2002

- Zimmerman; B. & Schunk; D. (1998): Self regulated Learning and academic achievement: **theory research and practice**. New York. (169-200).
- Zimmerman; B. J. (1989): Model of Self-regulated learning and academic achievement. In B. J. Zimmerman & D. H. Schunk (Eds), Self-regulated learning and academic achievement: **Theory, research and practice** (PP. 1-25) New York: Springer.
- Wong, B.Y.L. (1992). On cognitive process-based instruction: **An introduction. Journal of Learning Disabilities**, 25, 150-152, 172.